

سلسلة الهدى والنور {{772}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فمن كان عنده سؤال يرفع أصبعه حتى ينتقل الى الشخص الثاني الذي يليه وهكذا جوانبه والايمن هون الايمنون اكل القاعدة الشرعية والان نفتتح الجلسة بخطبة الحاجة ولو على الوجه المختصر منها - [00:00:00](#)

فنقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:28](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:55](#)

وكل ضلالة في النار وقبل اصغاء للاسئلة ارجو امرين اثنين في هذه الاسئلة الامر الاول ان تكون اسئلة واقعية من صميم الحياة ولا تكون نظرية قد تقع وقد لا تقع - [00:01:19](#)

والشيء الثاني والعالم الاخير ان يسأل كل فرد منكم عما يهمه هو وليس عما يهم غيره لانه المبدأ الاسلامي يقول ابدأ بنفسك ثم بمن تعول والان مين عنده سؤال من هنا؟ تفضل - [00:01:49](#)

ما الحكم الشرعي؟ ما الحكم الشرعي بمن يقول؟ الله كان ولا مكان نفسه الجواب مثل هذا النفي يرد كثيرا على السنة المتكلمين من علماء الكلام نفيا او اثبات فنفي المكان - [00:02:17](#)

كاخلاصه كذلك نفي الجهة بالنسبة لله عز وجل كاثباتها والامثلة في مثلها كثيرة والجواب الصحيح انه لا يجوز انكار شيء من هذه الالفاظ او اثباتها الا بعد ان نتبين المعنى الذي يقصده - [00:03:03](#)

المثبت لهذه الالفاظ او نافيها فنعود بعد هذه التوطئة وبعد هذه المقدمة الوجيزة الى الاجابة عن السؤال مباشرة فنقول بناء على هاي المقدمة نقول ان كان الذي يقول كان الله لا مكان - [00:03:43](#)

انما يعني تحقيق ان الله عز وجل هو الاول وهو ازلي ابدى لا اول له وانه كما جاء في الحديث الصحيح كان ولا شيء معه ثم خلق الله العرش فقلوه عليه السلام في هذا الحديث - [00:04:14](#)

كان الله ولا شيء معه اي من المخلوقات ومما لا شك فيه ان المكان انما وجد بالكون اي بقوله تبارك وتعالى كن فيكون كما قال في القرآن الكريم انما امره - [00:04:41](#)

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فاذا كان الله ولا شيء معه ثم قال للعرش كن فكان فاذا كان الله ولا مكان لان المكان مشتق من الكون اما - [00:05:06](#)

ان كان الذي ينفي هذا المعنى للمكان يعني به ما يعارض الشرع بتوهمه من بعض النصوص الشرعية المقطوع ثبوتها ودالاتها انها تعني اثبات المكان لله عز وجل وقد عرفنا ان المكان كان بعد ان لم يكن وان الله غني عن العالمين - [00:05:30](#)

لكن لما جاءت بعض النصوص المقصورة ثبوتها والمقطوع جبالتها وكل هذه الدالة تدور حول اثبات العلو للعلي الغفار فحينئذ قد يتوهم بعض الناس اننا اذا قلنا بما دلت عليه هذه النصوص القاطعة ثبوتا ودلالة - [00:06:09](#)

اننا اثبتنا لله المثابة وبناء على هذا التوهم اي من بعض الناس يتوهمون من اثبات صفة العلو لله عز وجل على المخلوقات كلها

يتوهمون من هذا الاثبات ان ذلك يستلزم - 00:06:40

اه جعل الله عز وجل في مكان اذا هم يقولون كان الله ولا مكانه هنا نقول النفي باطل اما لافلات السابق فصحيح وشتان بين المعنى

الاول معنى الاثبات ومعنى النفي - 00:07:08

لان معنى النفي ينفي دلالات قاطعة. ومعنى الاثبات للمكان يثبت دلالات قاطعة هي ان الله عز وجل كان ولا شيء معه فلما خلق الخلق

وجد المكان ولكن الله عز وجل - 00:07:31

غني عن المكان وغني عن الزمان ولا يلزم مطلقا ان يكون الله عز وجل في مكان حينما يثبت اهل السنة جميعهم لله عز وجل صفة

العلو صفة العلو التي نشهد بها في كل سجود - 00:07:55

فنقول فيه سبحانه ربي الاعلى اذا ثبت بهذا البيان وبهذا الجواب عن ذاك السؤال انه لا يجوز نفي او اثبات معمل للفظ لم يرد عن الله

ورسوله وانما هو اصطلاح بين الناس - 00:08:20

آآ في الحالة هذه ننظر الى مقصد المتكلم فان كان المقصده يوافق الشريعة قمنا لله مكان بهذا المعنى وان كان يعمل ما يخالف

الشريعة؟ قلنا لا ليس لله مكان لهذا المعنى. كذلك ايوه - 00:08:48

كذلك يقال بالنسبة للجهة بالنسبة بها التي قد تنسب او قد تنفى تنسب لله او قد تنفى عنه كذلك نقول نفس الكلام نقول للذي يقول ان

الله ليس في جهة - 00:09:11

ماذا تعني بهذا النفي اتعني معارضة قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى اعرج الملائكة والروح اليك آآ الامتتم من في

السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والنصوص قاطعة في هذا ايضا - 00:09:35

ان كان الجواب نعم انا اعني نفي هذه الدلالات التي دلت عليها هذه النصوص نقول له انت مبطل حينما تنفي الجهة بالمعنى الذي اثبتته

الشرع في الايات وفي الاحاديث وان كان يعني بذلك - 00:10:00

حينما يقول قائل ما ان لله بها انه يعني ان الله ليس في كل مكان مخلوق كما يقول القائلون بوحدة الوجود من ولاة الصوفية

والمعتزلة وامثالهم يخوضون الله موجود في كل مكان - 00:10:25

هذا الكلام في دين باطل لان الله عز وجل آآ اسهمنا بنصوص قاطعة من اجندة الكتاب والسنة ان له صفة العلو فاذا اثبتنا صفة العلو

وسموا هذه الصفح بانها جهة لله - 00:10:48

قلنا لا بأس لكن من نفى ان لله هذه الصفة ففيه كلاً بأس ولكننا مع ذلك سواء فيما يتعلق بالمكان اثباتا ونفيا او ما يتعلق بالجهة اثباتا

ونفيا او ما يتعلق وهذا ترويه في بعض كتب علم الكلام - 00:11:11

اثباتا ونفيا ايضا وهي اثبات الحج لله تعالى او نفيه كل هذه الالفاظ الثلاثة من المكان والجهة والحج لا نستعمله اطلاقا لا بمعنى

الاثبات ولا بمعنى النفي نحن لا نستعمله - 00:11:38

لان ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة الا اننا نتحفظ مع الناس الذين قد يستعملون لفظا من هذه الالفاظ الثلاثة لا نسارع في الانكار

عليه ابتداء وانما نسأله ماذا تعني - 00:12:05

فان اعلى معنى اثبتته الشريعة كنا اصب في المعنى واخطأت في اللفظ وان بمعنى ذلك معنى يخالف الشرع نقول له اخطأت مرتين

المره الاولى وهي الاخطر انك عنيت بهذا اللفظ معنى اثبتته الشرع فنفيته وشيء - 00:12:30

الثاني انك ابتدعت لفظا استعملته في نفيه عن الله عز وجل وبابك يجتز النفي ما اثبتته في الكتاب وفي السنة هذا الجواب ذاك

السؤال ولعله واضح ان شاء الله. الموضوع يعني - 00:12:59

يقولون ان الله كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان. ويريدون كلمة في معنى ذلك ينسبونها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه آآ

جواب هذا السؤال اه تماما كما سبق - 00:13:18

لكن اذا قالوا وهو وهذا الكلام صوفي نعرفه قديما كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان ان كانوا يعنون انه الان على ما

عليه كان غني عن المكان الكوني المخلوق - 00:13:40

نقول لهم اصبتم اما ان كانوا يعانون بهذه العبارة وهو الذي يقصد هؤلاء ان الله عز وجل ليس له صفة العلو على العرش حيث جاءت في القرآن الكريم بنفس ثم استوى على العرش - [00:14:04](#)

فاذا ارادوا نفي هذا الاستواء الذي جاء تصريفه في القرآن نقول ابطلت مرتين المرة الاولى انكم قصدتم معنى يخالف الشريعة. والمعنى الثاني انكم الحقتم بالحديث جملة لا اصل لها. لان الحديث الذي ذكرناه انفا في صحيح البخاري كان الله - [00:14:25](#)

فهو لا شيء معه انتهى. نقطة خاص فيه قوية جدا الحديث الى هنا ثم هم زادوا عليه زيادة باطلة سندا ومعنى اما سندا فلانها لا وجود لها في شيء من كتب الحديث اطلاقا - [00:14:52](#)

وهو الان على ما عليه كان زيادة باطلة سندا وباطلة ايضا معنى بالمعنى السلبي طلبت من الحكم الشرعي في دخول اه مجلس الامة مجلس الامة نواب مجلس النواب. هذا كاهن - [00:15:17](#)

لكن لو ثبت على الاسم الاول لعملنا محاضرة عليه هذا ليس مجلس الامة هذا برلمان هذا مجلس الامم الالاسلامية لانه في الامة التي هي اول مسلمة وهي ثانيا تحكم بما انزل الله - [00:15:38](#)

فليس فيها مجلس يسمى بمجلس الامة لانه هذه التسمية تتناسب مع النظام الغربي الكافر ولكن هذه التسمية لا تتماشى ابدا مع النظام المسلم الذي يقول امرهم شورى بينهم والاية الاخرى وشاورهم في الامر - [00:16:01](#)

قد يخفى هذا الكلام المجل على بعض الناس فلا بد لنا من تفصيل حوله حينما قال ربنا عز وجل الاية الاولى امرا لنبيه بقوله وشاورهم في الامر ثم لما اخبر عن النظام الاسلامي في الامة الاسلامية بالاية الثانية فقال - [00:16:30](#)

وامرهم شورى بينهم بداهة يعرف كل مسلم حتى لو لم يكن عالما بالمعنى الكامل الصحيح وحسبه ان يكون طالب علم واوتي شيئا من الوعي والثقافة الاسلامية فانه سيشارك العلماء في ان يفهم من كل - [00:17:00](#)

من الايتين ان امرهم هم وشاورهم الضمير في كل من الاية لا تعني الاية كل فرد من افراد المسلمين اما مجلس الامة المزعوم او البرلمان فهو يعني كل فرد من افراد المسلمين - [00:17:29](#)

لا فرق عندهم بين صالح وطالح وبين عالم وجاهل. نعم هم لهم شروط يعني معروفة ولكنها مدنية وليس لها من احكام الشرعية مطلقا فاذا عرفنا هذه الحقيقة وهي ان الحكم الاسلامي - [00:17:56](#)

لا ينشئ مجلسا يجمع كل افراد الامة دون تفريق بين العالم والجاهل والصالح الطالح قيل ذاك عرفنا اولا ان التسمية غير شرعية وبالاولى معناها غير شرعي وثانيا فهم السائل الجواب - [00:18:23](#)

ان الدخول في مثل هذا المجلس ليس شرعيا لانه كما قيل هل يستقيم الظل والعود اعوج اذا كان اسم هذا المجلس غير اسلامي. فمسماه يا ترى ماذا سيكون سيكون كما نسمي اليوم - [00:18:51](#)

الرقص والخلاعة للفنون الجميلة ونسمي الرضا المحرم بنص الكتاب والسنة بالفائدة ونسمي الخمر قديما بالنبيل. وحديثا بالمشروبات الروحية وهذه كما جاء في الحديث الصحيح بالنسبة للخمر يسمونها بغير اسمها اظن انني اعطيت جوابك تماما. غيره - [00:19:15](#)

اتفضل ما حكم التعامل مع البنك الاسلامي بالطريقة التي تعرفونها لا يجوز مثل هذا السؤال المطلق والاجابة عليه وبخاصة انك قلت مثل ما تعرف فهل انا اعرف دخائل البنك الاسلامي بتفاصيلها؟ لا - [00:19:47](#)

فاذا الصواب ان تحدد السؤال ما هي المعاملة التي انت تسأل عنها سواء كانت لها علاقة بالبنك المسمى بالبنك الاسلامي او مسمى بالبنك البريطاني. مش مهم الاسماء المهم المسميات. فاذا - [00:20:09](#)

ما هي المعاملة التي انت تسأل عنها؟ اذا اراد الشخص ان يأخذ قرض من البنك الاسلامي ليقوم ببناء بيت يقوم الناس بشراء المواد على ان يسدها الشخص بمبلغ يزيد ويسمونه ربعا - [00:20:32](#)

هذا الذي اقصد اين هم؟ بعد ان اوضحت سؤالك فسيتضح لك بالتالي جوابي وهو ان هذه المعاملة لا ينفرد بها بنك يسمى بالبنك الاسلامي حتى البنوك التي لا تتسمى بهذا الاسم بل قد تتبرأ منه - [00:20:48](#)

قد تتعامل بنفس هذه المعاملة فسواء كانت تصدر من البنك الاسلامي او غيره فهي معاملة ربوية لا يجوز لانهم اولا يسمونها بغير

اسمها قرضا حسنا ليس هذا بالقرض الحسن قرض الحسن - 00:21:10

ان يشتري لك بضاعة الدار بعشرة الاف دينار مثلا ويأخذها منك عشرة الاف دينار وهنا حقيقة لابد ان اذكركم بها لكنها حقيقة شرعية وهي حقيقة رائعة جميلة جدا الا ان اكثر الناس لا يعلمون - 00:21:33

الذي يقرض المسلم عشر تالاف دينار قرضا حسنا حقيقة ويستلم منه هذا القرض الحسن بعد حلول الاجل هو في الحقيقة وهنا النكتة وارجو ان تنتبهوا لها هو يستلم عشر تالاف زائد خمس تالاف - 00:22:01

لكن الخمسة الاف هذه مضمونة مضمونة عند رب العالمين مش في البنك وتوضيح هذا الكلام انه جاء في الاحاديث الصحيحة صدقة اه قرض درهمين مثل صدقة درهم فانت اذا اقرضت مسلما - 00:22:28

مئتي دينار كأنما اخرجت من جيبك صدقة لوجه الله مئة دينار فاذا هذا الذي اقرضك عشرة الاف لله وسلمتها له سجد له عند الله خمسة الاف قرض حسن فعلا. يعني اجر هذا القرض الحسن - 00:22:57

هذا الناس عنه الان غافلون كل الغفلات والربح الحقيقي هو هذا هو الربح لعلكم تعرفون قصة ذلك الصحابي الذي اظن اوقف آ حديقة له وقال له الرسول عليه السلام ربح البيع رباح البيع ها بيع حار هاي حديقة ايش قال له؟ رب - 00:23:22

البيع ليه لانه اوقفه لله بدون هذا هو الربح الحقيقي التاجر المسلم اليوم صحيح يربح اموال طائلة من الناحية المادية لكنه اولا يخسر بارتكابه المحرمات وثانيا يخسر بخسارته الاجور التي كانت ستتضاعف له - 00:23:54

فيما لو اقرب المسلمين قرضا حسنا لو جاء شار يريد ان يشتري سيارة فمن هو مثلا عشرة الاف نقدم ولكن بالتفصيل عشر الاف زايد خمسمية الف على حسب ما يتفق على ذلك - 00:24:25

فلو انه باعها عشر تالاف في التقسيط ماذا ربح هذا الرجل عند الله؟ خمسة الاف بالاضافة هو ربح الربح الشرعي ربح النقد ما خسر ربح لكن ربح ربحا عظيما جدا هو الربح الحقيقي الذي جاء الاشارة اليه في حديث برحاء - 00:24:50

حيث قال عليه السلام لمن تصدق به ربح البيع ربح البيع. اذا لا يجوز التعامل مع البنك الاسلامي في هذه الصورة نفس الموضوع تفضل لو ان البنك يعني استلم نفس الحالة المذكورة لو انه اشترى هذه المواد واصبحت ملك له ثم اخذ يبيعها - 00:25:16

عندي اربعة هل هذا يعني يخرج من كونه حرام يعني امتلكها واصبحت له بالتعبير العسكري في بعض الدول العربية مكانة راح وامارة اخرى او دور ولفتي لانه سيأتيك الان السؤال التوضيحي - 00:25:44

لو هذا البنك اشترى هالبضاعة قمنا مثلا بتمن تالاف لو جاءه شخص وقال له بعني هذه البضاعة نقدا يبيعها باقل من عشرة الاف ام لا يبيعها لاكثر طبعاً اذا امتلكها بالذبيحة باكثر قائل يبتلي - 00:26:11

هو اشتراها. ثمانية. نعم. ويريد ان يبيعها بعشر تالاف. نعم. على الطريقة اللي ذكرت انت. نعم. بعد ان امتلأت صدقة نعم هاي الطريقة اللي انت بدو يبيعا بالدين بالتقسيط لا انا لا اقصد بالتخصيص يدفع عادي يعني. لا هذا كلام خطأ هذا سؤال مش وارد. التجار

بيشتغلوا ماذا - 00:26:35

لا ينفرد البنك بهذه المعاملة. انا انا هذا اللي قصدت يعني لو انه انفرد يعني بهذه المعاملة اللي ذكرها الله يرضى عليك هذا ما في سؤال ما في داعي له. يعني اي - 00:27:02

اللي بيشتري بضاعة ويبيعيها بكاش بسعر معين. نعم فله ان يبيي بما يشاء. نعم. لكن المشكلة انه اذا جاءه انسان ما في معه فلوس. يريد ان يشتريها بالتقسيط يأخذ منه زيادة ولا لا - 00:27:12

هو اذا كان يأخذ طيب فاذا السؤال اللي عم يسأل عنه موضوع اي نعم تفضل يا استاذ لا يكفي هذا حتى شو عند الاخوان اسئلة قضية اه التوفير كموظفين الوكالة يوضع لهم توفير يعني رغم انوفهم ويؤخذوا فوائد عدم البنوك - 00:27:30

الاجنبية. فما حكم هذه الفائدة لاخذها ايه فارجوا ان تتذكر ما قلت انفا لا تستعملوا كلمة الفائدة استعملوا خدمة الربا لانه استعمال كلي كلمة الفائدة اه تطفى على الحرمة التي المفروض ان تكون مستقرة في قلوب المسلمين - 00:27:52

هاي اسما برزغة اسمه الدهان ولذلك كونوا ايقاظا ولا تكونوا نيابا استعملوا الالفاظ الشرعية وزعوا الالفاظ الكفرية كلمة فائدة ترجمة

عن كلمة اجنبية ما اللي ما عنده شيء اسمه حرام - [00:28:18](#)

ولذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - [00:28:39](#)

حتى يعطوا الجدية عني ويصاومون ولذلك كونوا ايقاظا ولا تكونوا نيابا استعملوا الالفاظ الشرعية ودعوا الالفاظ الكفرية كلمة فائدة ترجمة عن كلمة اجنبية. ما هني ما عندن شي اسمه حرام - [00:28:56](#)

ولذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - [00:29:20](#)

حتى يعطوا الجدية عن يدي ويصاومون. الشاهد قوله عز وجل عن اهل الكتاب فضلا عمن لا تاب لهم كالشيوعيين والدهريين وامثالهم اهل الكتاب يقول رب العالمين عنهم انما حرم الله ورسوله. ولذلك فهم لا يوجد عندهم شيء اسمه رضا - [00:29:36](#)

لكن فائدة بس فتأثر المسلمون باستعمالات الغربيين بالفاظهم ومعانيهم وطغت معاملاتهم عليهم فانحرفوا عن دينهم واصابهم ما اصاب المسلمين اليوم مع الاسف من الذل المجسد في فلسطين باليهود. اذا لا تستعملوا لفظة الفائدة مكان الربا. والجواب -

[00:30:02](#)

فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا تظلمون. همام هل اقتطعوه من الموظفين رغم انوفهم ثم يعيدون هذا المال المقتطع مع الربا فلك رأس المال وهذا الربا لا يجوز ان تستفيد انت اه به او غيرك من ارض من افراد المسلمين وانما يصرف - [00:30:34](#)

فيما يسميه العلماء والفقهاء بالمرافق العامة يعني في شيء يستفيد منه جماهير الناس لا فرق بين غني وفقير بين صالح وطالح بين مسلم وكافر والامثلة في ذلك كثيرة جدا ان كان مال قليل مثلا فهو سحب ماء في مكان - [00:31:08](#)

بحاجة الى ماء او تعبيد طريق واعر لبعض الناس خاصة العجزة والى اخره هكذا سبيل المال الحرام اذا اراد المسلم ان يتخلص منه فليس له ان يستفيد منه ولا بقرش واحد وانما يصرفه في المرافق العامة - [00:31:35](#)

نعلم من الادلاء ان الائمة من قريش اي نعم. فهل هذا الامر يعني وجوب ان يكون الامام قرشيا؟ ام يجوز في حالة عدم توفر القرشي ان يكون الامام غير عربي او غير - [00:31:58](#)

يعني اذا توفرت فيه شروط الامامة نعم آسؤالك بالاول كان محرجا ثم استقام على الطريقة بعد ان قيسه بسم الله الجواب كما جاء في السؤال تماما لكن مع شيء من التوضيح او التأكيد او الدندنة - [00:32:14](#)

حول هذا الشرط الذي تواتر وروده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الا وهو قوله الائمة من قريش فيجب على المسلمين ان نكون هذا الشرط مائلا دائما بين اعينهم - [00:32:40](#)

ولا يجوز لهم ان يجعلوه ورائهم ظهريا كما هو شأن بعض المذاهب وبخاصة منها بعض الفرق الاسلامية التي خالفت خالفت السنة المحمدية هي عشرات المسائل كالخوارج مثلا والاباضية حيث ينكرون هذا الشرط - [00:33:08](#)

ان يكون متحققا في الخليفة الذي ينبغي ان يختار لادارة الحكم الاسلامي كما انه وجد حزب من الاحزاب الاسلامية اليوم ممن ينتمون الى السنة والحمد لله تورطوا ونفوا بسبب جهلهم بالسنة ان يكون هذا شرط - [00:33:41](#)

ثابتا فاذا عرفنا هذا وتأكدنا من ضرورة وجود هذا الشرط امام اعيننا دائما انذاك نقول كما دلتنا احكام الشريعة في غير ما حكم مثلا الصلاة صلاة الفريضة من قيام وهو ركن من اركان الصلاة - [00:34:08](#)

فمن صلى مستطيعا قائدا للفريضة فصلاته باطلة لكنه اذا لم يتمكن واذا لم يستطع لا يقال له استطع لانه سيكون لا استطيع وربنا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا نقول له - [00:34:38](#)

افعل ما تستطيع كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما امرتكم من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه. اي كله فيما يتعلق بالاوامر في تحديد ما استطعتم - [00:35:02](#)

فيما يتعلق بالنواهي ما في تحديث. ما هو السر يجب ان تعرفه السر او الحكمة حتى ما تقولوا هل هناك سر في الاسلام او اسرار

الجواب؟ لا. لكن في كثير من الاحيان ما يعبر بكلمة السر عن الحكمة - 00:35:25

ما الحكمة في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاوامر ما استطعتم وفي النواهي اطلق وقال هذه كذبوه الحكمة في ذلك ان الاوامر تحتاج الى عمل والعمل يتعلق بقدرة الانسان وطاقته - 00:35:46

وقدرته وطاقته محدودة. ولذلك قال فاتوا منه ما استطعتم اما النواهي فهي بعيدة عنا. فاذا اردت ناس مع الله ان تأتي شيئا منها وينبغي ان تفعل. الله عافاك وقال لك لا تفعل لا تفعل اذا لا تفعل شيئا من النواهي اطلاقا. اما الاوامر فما استطعتم منها - 00:36:11
اذا عرفنا هذه القاعدة اولاً والمثال لها ثانياً وهو صلي قائماً فان لم تستطع فقاعدة فان لم تستطع فعلى جنب نعود الى شروط الخليفة المسلم الراشد فهي كثيرة جداً معروفة في كتب الفقه اولها ان يكون مسلماً - 00:36:39

فلا يجوز ان يكون غير مسلم ثانياً ان يكون بالغاً فلا يجوز ان يكون ورث الولاية من ابيه وراثته وهو لا يزال يمكن بتقولوا انتم في الانداء ولا في السرير يعني. اه. ها؟ كيف؟ الكفرية. الكوفرية. هم - 00:37:05

لا انما يشترط ان يكون ايش؟ بالغاً كذلك عدنا شيئا من الشروط يأتي اخيراً العالم الشجاع المريد اذا عزم يتوكل على الله ولا يبالي والمثال في الخليفة الاول ابو بكر الصديق حينما عزم على ان يقاتل اهل الردة - 00:37:29
من هذه الشروط القرشية فاذا وجدت هذه الشروط التي ذكرناها انفا زائد القرشية لم يجوز ان نختار شخصا اخر توفرت الشروط كلها ناقص القرشية لا هذا القرشي هو اولى بالله - 00:37:52

اما قد نجد رجلين مثلاً كل منهما توفرت فيه شروط الخلافة الا شرطاً واحداً احدهما لم يتوفر فيه القرشية والآخر لم يتوفر فيه العلم ونعني نحن حينما نذكر العلم هو المعرفة بالكتاب والسنة - 00:38:16

ولا نعني بالعلم العلم التقليدي اللي يسموه اليوم الفقه وهذا يتفق به مذهب الحنفي او الشافعي او المهدي عن بريء. لا العالم ليس فقط الحاكم الاول اي الخليفة اي عالم مسلم - 00:38:51

يريد ان يفتي الناس فلا يجوز له ان يفتي الا بما قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان ليس كذلك فاذا سئل اه يكون حاكماً ايش معنى حاكماً؟ يعني مسجلاً - 00:39:15

الحاكم بزمان القديم كان في صندوق بسموه فوتوغرافياً تعرفوا هذا في لوحة هيك؟ اله نعم؟ الصندوق. هذا شو بده؟ مثل المسجلة يعني مثل الكمبيوتر شو بتلاقطوا بيعيدوا لك. صواب خطأ. اه جميل قبيح مش مهم - 00:39:40

ايضاً هذا الذي ليس عالماً بالكتاب والسنة هذا لا يجوز ان يفتي الناس اذا سئل هذا يجوز لا يجوز حرام ولا حلال صاحب صلاة ولا بطله صح النكاح ولا بطل؟ لا - 00:40:07

ما يجوز ان يقول شيء الا ان يقول الشيخ الفلاني المذهب الفلاني يقول كذا فهو حسواته يحكي فقط ليس الا ولذلك فاذا كان مركز الحاكم الاول ان يدير شؤون الدولة كلها. مش شخص جاي يسأله يفتيه - 00:40:21

يمكن اللي يفتي يخرب بيته يخرب الدولة كلها. اذا كان جاهلاً بالكتاب والسنة فاذا فرضنا اذا ان رجلين توفرت في كل منهما شروط الخلافة ناقص واحد احدهما ينقصه القرشية والآخر الفقه في الكتاب والسنة اثرنا هذا على الآخر - 00:40:45

لانه هذا آآ يعني ايه هذا انفع لادارة شؤون الدولة من ذاك القرشي الجاهل بالكتاب وسنة وبخاصة اقول هذا من باب العلم والبيان وليس لتبنيه ان بعض الفرق الضالة والاحزاب التي تأثرت ببعض ارائهم - 00:41:13

آآ يعللون قول الرسول عليه السلام في الحديث بين من قريش ان اه قبيلة قريش كان لها منزلة خاصة في في العرب في جميع قبائل العرب يعني كما نقول انه هذا خليفة على هالامة - 00:41:43

فقريش هي خليفة على القضاء العربي فكان لها صول ولها دولة فلا يخضعون لاي حاكم يريد ان يحكمهم الا ان يكون قرشياً هذا تعليل يقوله بعض الناس مثل ابن خلدون مثلاً في التاريخ في مقدمة تاريخه وغيره - 00:42:07

لكن هذا التعذيب مرفوض لماذا؟ لان هناك اولاً قوله عليه السلام كما في صحيح البخاري لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان. ولذلك التعليل السابق. وان كان له وجاهة في - 00:42:31

ولكنه يتعارض مع منطق الشرع وهنا حين يجب ان نقول آآ هناك قاعدة موهومة كان رفع اعلامها السوداء احد كبار علماء الازهر في زمانه ومحمد عبده وتبعه في ذلك مع الاسف رجل له في نفوسنا قدره ومنزلته وهو رشيد رضا رحمه الله - [00:43:01](#)

نصبوا قاعدة باطلة الى تعارض العقل مع النقل قدم العقل على النقل هذا كلام باطل اذا تعارض العقل مع النقل وجب تقديم النقل على العقل لسببين اثنين اولاً انه ليس هناك عقل واحد يمكن ان يرجع اليه - [00:43:34](#)

فعقول الناس تختلف كاختلاف الاشجار والاوراق والازهار والى اخره. ليس هناك وحدة تجمعها اطلاقاً فما يكون معقولاً عن زيد يكون غير معقولاً لآخر وناس يتوسطون بين ذلك بين هذا وهذا الى اخره - [00:44:01](#)

ولذلك لهذا السبب الاول يجب تقديم النقل على العقل لانه لا مرجع هناك يسمى عقل فاذا اختلفنا رجعنا اليه. اما النقل فمحفوظ بحفظ الله عز وجل اياه كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:44:21](#)

ثم سخر الله عز وجل ليحفظ بيان هذا المحفوظ من القرآن الكريم الا وهم ائمة الحديث وحفظوا لنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي تتولى بيان القرآن الكريم الذي جاء ذكره في مثل قوله عز وجل وانزلنا اليك الذكر - [00:44:46](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم هذا البيان هو السنة القرآن محفوظ والسنة ايضاً محفوظة. فالنقد محفوظ والعقل غير محفوظ. ولذلك ومن ابطال الباطل ان نقول اذا اختلف العقل والنقل قدم للعقل على النقل هذا - [00:45:14](#)

ده كلام باطل والصواب انه يجب على كل مسلم ان يقدم النقل على العقل ولكن ليس كل نقل هو الذي نعينه وانما هو النقل الثابت عن الرسول عليه السلام والا فلعلكم جميعاً - [00:45:40](#)

تشترون معي لانكم تعلمون ان هناك احاديث موضوعة واحاديث ضعيفة ومنكرة منتشرة بين الناس سماعاً وكتابة ونشراً واذاعة قائلاً انما نعني بتقديم النقل على العقل انما هو النقل الصحيح الثابت عن الله ورسوله - [00:46:03](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اذا كان الامر كذلك فاذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان بطل التعليل السابق لانه تعديل عقلي - [00:46:32](#)

هذا هو السبب الاول وهو النقد يخالف ذلك العقل ولانه عقل لشخص واحد معين السبب الثاني استمرار العمل من المسلمين بهذا الشرط بضعة قرون حتى في عهد الدولة العثمانية التي كان ملكها - [00:46:52](#)

واو نقل خليفاتها كان اعجمي تركيا كانوا يحاولون ان يتمسكوا بهذا الشرط ولو شكلياً حيث كانوا يضعون بجانب الملك رجلاً من اهل قريش قرشي كانه هو هذا هو الاصل وهذا نائب عنه - [00:47:22](#)

نحن ما بهمنا هذه الشكالية بالطبع لاننا نحارب الشكليات تماماً لكن حجتنا اولاً استمرار العمل بهذا الشرط في القرن الاول والثاني والثالث في الدولة الاموية والعباسية الى ان انقرضت مع الاسف الدولة العباسية ثم جاءت دويلات كثيرة وكثيرة جداً - [00:47:51](#)

لكن هذا محمد الفاتح العثماني ان هذه السنة شكلياً ان يكون بجانب الحاكم العثماني رجل قرشي لانه ثابت في مذهبه الحنفي انه الايمن من قريش فاذا هذا دليل ثان يبطل التعليل السابق - [00:48:17](#)

الذي يعود او تكون حصيلته ان هذا حكماً كان حكماً كما يقولون اليوم حكماً زمنياً او حكماً عصرياً اهل الحديث واستمرار العمل به يبطل هذه الدعوة ولا بد في نهاية المطاف - [00:48:43](#)

في هذا الجواب ان نذكر بقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولي ونصه جهنم وساءت مصيراً. الشاهد ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:49:05](#)

فاذا ادعى فرقة من الفرق التي خرجت عن السنة او خرج من الافراد او حزب من الاحزاب ان هذا الحديث اولاً غير صحيح او صهي لكنه غير متواصل الرز عليهم ناحيتين - [00:49:29](#)

اولاً هو تواصل متواتر كما يشهد بذلك امير المؤمنين في زمانه في الحديث ابن حجر العسقلاني وثانياً هو حكم شرعي ليس عقيدة العقيدة هناك رأي وهو رأي باطل ولا تشرب بيدك اليسرى سامحك الله - [00:49:51](#)

اه هناك رأي وهو رأي باطل يصرق بين الاحكام وبين العقيدة فيشترط في العقيدة ان يكون الحديث متواتراً ولا يشترط مثل ذلك في

الحكم. فنقول هذا حكم وليس عقيدة. يشترط في الحاكم ان يكون عالما. هذا - [00:50:14](#)

اصلا ان يكون قرشيا هذا حكمه ان يكون مسلما هذا حكما الى اخره اذا يكفيننا ان يكون الحديث هنا صحيحا فكيف بكم وهو صحيح ومتواسي ثانيا واخيرا جرى عليه عمل المسلمين - [00:50:35](#)

قد يحذر فليحذر المخالف ان يدخل في وعيد قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير للمؤمنين نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. في حدا هناك في سؤال؟ لا هناك - [00:50:55](#)

ما حكم النشيد الرجال امام الرجال باستخدام الدف اما وهو بلا شك يعني حكم مخالف للشرع باتفاق المذاهب الاربعة وغيرهم لان الدهر من الات الطرف ومن المعازف التي جاء الحديث الصحيح - [00:51:19](#)

بالنهي عن الات المعازف كلها كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يكونون في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف - [00:52:05](#)

يستحلون الحرير وقبل الخبر وقبل الحر وهو الفرج الزنا يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف يوشون في نهو الغنائم ويصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير فاذا الدف من جملة المعازف المحرمة ولم يبيح الشهر الحكيم - [00:52:30](#)

استعمال شيء من المعازف اللهم الا الدف وفي وقتين لا ثالث لهما العرس والعيد وليس كل عيد وانما عيد الفطر وعيد الاضحى يجوز استعمال الدب بالعرس وفي العيدين هذا اولاً ثانياً - [00:53:04](#)

للجنس الذي يسمى اليوم الجنس اللطيف ولعله مشتق من تسمية الرسول اللطيف وهو قوله عليه السلام يا رفقا بالقوارير لان القوارير لا تتحمل الضغط والشدة ونحو ذلك فهذا الجنس اي النساء الخوايز - [00:53:37](#)

هن التي اجاز الرسول عليه السلام لهن الضرب على الدف وفي الزمنين المذكورين انفا امريات فالرجال يجب ان يكون لهم عمل اخر وهم ان يكونوا من الافراد والمجاهدين في سبيل الله وان يتقدموا النساء وان لا - [00:54:11](#)

فيتشبه بهن فان النساء كما تعلمون جميعا اذا خرجن للجهاد في سبيل الله كنا في الساق في اخر ايش؟ الحرف الجيش يداوينا المرضى ويسقينا الجرحى ونحو ذلك. اما الرجال فيتقدمون النساء ويقارعون - [00:54:36](#)

قال من الكفار فاذا الضرب بالدف يجوز للجنس الواحد وهو النساء وفي زمنين المذكورين انفا فاذا كانت تزف فيما يسمى اليوم بالاناشيد الدينية او الاناشيد الاسلامية فانا اذكرك والذكرى تنفع المؤمنين - [00:55:02](#)

من مصائب هذا العصر اننا نسمي اشياء بغير اسمائها الحقيقية لم يقف الامر مع الاسف الشديد فيما اخبر عنه الرسول عليه السلام مما سبقت الاشارة اليه انفا لكني لم اذكر الحديث كاملا - [00:55:36](#)

الا وهو قوله عليه السلام ليكونون في امتي اقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها نبأ عظيم اخبر به الرسول عليه السلام قبل ان يقع وهذا من معجزاته عليه السلام العلمية - [00:56:01](#)

التي تزيد المؤمن ايمانا وتجعل الكافر اذا كان مخلصا ان يؤمن بالله ورسوله لان هذه الاخبار الغيبية لا يمكن يعرفوها الا بطريق وحي السماء فلم يقف الامر الى استحلال الخمر لتسمية بغير اجتهاد حقيقية - [00:56:21](#)

وانما توسع المسلمون اليوم كثيرة وكثيرة جدا في تسمية بعض الاشكال بغير اسمائها الحقيقية فاول ما يخطر في بالي الان من هذه الاسماء الاشتراكية الاسلامية سمعتم هذا الاسم ولا بد لكن لكن كنت اخشى - [00:56:45](#)

ولعل هذه الخشية الان زادت بزوال دولة الشيوعية كنت اخشى ان نرى كتابا بالوان الشيوعية الاسلامية كنت اخشى هذا لكن ما دام قضي على الشيوعية فلعل الخشية زالت وان كان محتمل - [00:57:13](#)

ان تعود شوية بطريقة او باخرى الشاهد الاشتراكية الاسلامية عياذا بالله وانظروا كيف انه الاسم له حقيقة وله تأثير فعلا حينما تقرأ كتابا مؤلفا في الاشتراكي الاسلامي تجد هناك احكاما غير اسلامية - [00:57:33](#)

وانما تأثر الكاتب للكاتب ببعض الافكار الغربية الشيوعية ثم في حدود ما يعلم من الشرع او ما لا يعلم ولعل هذا اصح تعبيراً قال انه هذا الحكم جائز مثلا قال انه هذا الحكم جائز - [00:58:00](#)

مثلا من نظام الاشتراكية مصادرة رؤوس الاموال الضخمة ومحاضرة المرافق العامة مثلا رجل في ارضه خزائن الرحمن تأخذ بيدك

الى الجنة - 00:58:26